



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في محافظة صامطة
ترخيص ١٠٠٤/١٣



منهج

دورة الشيخ/ عبد الله القرعاوي رحمه الله العلمية المتقدمة الخامسة والعشرون لعام 1440هـ

خلال الفترة من ١٩-٣٠/١٠/١٤٤٠هـ
بجامع مكتبة العلوم الشرعية بصامطة (جامع الشيخ زيد المدخلي رحمه الله)

الاسم:



دورات الشيخ/ عبدالله القرعاوي العلمية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعليق المتين على أصول السنة واعتقاد الدين

للعلامة الشيخ زيد بن محمد المدخلي - رحمه الله تعالى -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الجليل الزاهد الثقة أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم قال: أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قالوا: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد البرذعي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (أسعده الله ورضي عنه) قال:

سألت أبي وأبا زرعة رضي الله عنهما عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصرًا وشامًا ويمناً، فكان من مذهبهم: إن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

التعليق:

والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته.

التعليق:

والقدر خيره وشره من الله عز وجل.

التعليق:

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي [رضي الله عنهم - وهم الخلفاء الراشدون المهديون].
التعليق:

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد له وقوله الحق.

والترحم على جميع أصحاب محمد ﷺ ، والكف عما شجر بينهم].
التعليق:

والله على عرشه بائن من خلقه، كما وصف نفسه في كتابه على لسان رسوله ﷺ ، بلا كيف؛
أحاط بكل شيء علما. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

والله تبارك وتعالى يُرى في الآخرة، ويراه أهل الجنة بأبصارهم.
[ويسمعون] كلامه كيف شاء وكما شاء.

التعليق:

والجنة حق، والنار حق، وهما مخلوقتان لا يفنيان أبدًا؛ فالجنة ثواب لأولياءه، والنار عقاب
لأهل معصيته، إلا من رحم.

التعليق:

والصراط حق. والميزان الذي له كفتان يوزن فيه أعمال العباد حسناتها وسيئها حق.
والحوض المكرم به نبينا ﷺ حق.

التعليق:

والشفاعة حق. وأن ناسًا من أهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق.

التعليق:

وعذاب القبر حق. ومنكر ونكير حق.

التعليق:

والكرام الكاتبون حق.

التعليق:

والبعث بعد الموت حق.

التعليق:

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل، لا نكفر أهل القبلة بذنوبهم، ونكل سرائرهم إلى الله عز وجل.

التعليق:

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

التعليق:

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة.
ونسلم ونطيع لمن ولاه الله أمرنا ولا ننزع يداً من طاعة.
التعليق:

ونتبع السنة والجماعة ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

التعليق:

وأن الجهاد ماضٍ منذ بعث الله عز وجل نبيه ﷺ إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين، لا يبطله شيء؛ والحج كذلك.

التعليق:

ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين.

التعليق:

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم، ولا يُدرى ما هم عند الله عز وجل. فمن قال إنه مؤمن حقاً فهو مبتدع، ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين، ومن قال إني مؤمن بالله فهو مصيب.

التعليق:

والمرجئة مبتدعة ضلال.
والقدرية مبتدعة ضلال، ومن أنكر منهم أن الله عز وجل لا يعلم ما يكون قبل أن يكون فهو
كافر.

التعليق:

وأن الجهمية كفار.
وأن الرافضة رفضوا الإسلام.
والخوارج مُرّاق.
التعليق:

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله [العظيم] كفرًا ينقل من الملة،
التعليق:

ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.
التعليق:

ومن شك في كلام الله [عز وجل] فوقف شاكًا فيه يقول "لا أدري مخلوق أو غير مخلوق" فهو جهمي.

التعليق:

ومن وقف في القرآن جاهلاً علّم وبُدّع ولم يُكفّر. ومن قال "لفظي بالقرآن مخلوق" أو "القرآن بلفظي مخلوق" فهو جهمي.

التعليق:

قال أبو محمد: وسمعت أبي رضي الله عنه يقول: علامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر. وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر حشوية، يريدون إبطال الآثار. وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة. وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية. وعلامة الرافضة تسمية أهل السنة ناصبة[] وظل هذا أمر عصابات معصيات]. ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد، ويستحيل أن يجمعه هذه الأسماء.

حدثنا أبو محمد قال: وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع، ويغلطان رأيهما أشد تغليط، وينكران وضع الكتب بالرأي بغير آثار، وينهيان عن مجالسة أهل الكلام، وعن النظر في كتب المتكلمين، ويقولان: لا يُفلح صاحب كلام أبدًا.

التعليق:

ألفية ابن مالك في النحو والصرف

للإمام محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي - رحمه الله -

النِّدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيُّ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبُ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَوَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبُ
وَغَيْرُ مُنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَعْنَاءً قَدْ يُعَرَّى فَاغْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ
وَإِنْ الْمُعَرَّفُ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَإِنْ أَنْصَمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النِّدَا وَلِيُجَرَ مُجَرَّى ذِي بِنَاءٍ جُدَّيَا
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَرَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمًا أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَاضْمُمُ أَوْ أَنْصَبَ مَا اضْطَرَّاراً نُونَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا
وَبِاضْطِرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَآل إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجَمَلِ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ بَا اللَّهُمَّ فِي فَرِيضِ

فصل

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمُهُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحِيلِ
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوْ انْصِبْ وَاجْعَلْ كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلًا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعُ يُنْتَقَى
وَأَيْهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةٍ يَلْزِمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَيُّ هَذَا أَیُّهَا الَّذِي وَرَدُ وَوَصَفُ أَيِّ بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ
وَدُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيثُ الْمَعْرِفَةَ
فِي نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضُمُّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصِيبُ

المُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفُّ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا
وَفَتْحُ أَوْ كَسْرُ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرَّ فِي يَا ابْنِ أُمَّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفَرَّ
وَفِي النَّدَا «أَبَتِ» «أُمَّتِ» عَرَضَ وَاكْسَرُ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ الْيَا التَّاءُ عِوَضَ

أَسْمَاءٌ لَازِمَتِ النَّدَاءِ

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخَصُّ بِالنِّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزُنُ يَا خَبَاتٍ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعُلُ وَلَا تَقْسُ وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ قُلُ

الِاسْتِغَاثَةُ

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لِلْمُرْتَضَى
وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ انْتَبَا
وَلَامٌ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلْفٌ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ

النُّدْبَةُ

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبُرَ رَمَزِمَ يَلِي وَآ مَنْ حَفَزَ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صَلُهُ بِالْأَلِفِ مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلْ
وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنْ الْفَتْحُ بَوْهِمْ لِأَيْسَا
وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَاءَ لَا تَزِدْ
وَقَائِلٌ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا مَنْ فِي النَّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

التَّرْخِيمُ

تَرْخِيمًا اخْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سَعَا فَيَمِنْ دَعَا سَعَادَا
وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُحِمَا
بِحَذْفِهَا وَفَرَهُ بَعْدُ وَاحْظِلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا

إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّمٍ
وَمَعَ الْآخِرِ اخْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنَّ زَيْدًا لَيْنًا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي وَآوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحُ قُفْيٍ
وَالْعَجَزُ اخْذِفِ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلِّ تَرَخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُو نَقَلٍ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَغْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفُ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمَمَّا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالتَّرَمِ الْأَوَّلِ فِي كَمُسْلِمَةٍ وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسْلَمَةٍ
وَلَا ضِطْرَارَ رَخِّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الاختصاصُ

الاختصاصُ كنداءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تِلْوِ أَل كَمِثْلِ نَحْنِ الْعَرَبِ أَسْحَى مَنْ بَدَلْ

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثْنَاهُ وَجَبَ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسُبَ وَمَا سِوَاهُ سَتْرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيِّعِ الضَّيِّعِ يَا ذَا السَّارِي
وَشَدَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ
وَكُمُحَذَّرٌ بِلَا إِيَّا أَجْعَلَا مُغَرَّرٌ بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلَا

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْنَواتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَامِنٌ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوِيَّ وَهَيْهَاتَ نَزُرُ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكََا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكََا
كَذَا رُوِيَ بَلَهَ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَتُوبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ
وَاحْكُمُ بِنَتْنِكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالزَّمُ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

.....

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ توكيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا	كُنُونِي اذْهَبَنَّ واقْصِدْنَهُمَا
يُوكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا	ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُنْبِتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا	وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وَعَبَّرَ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا	وَأَخَرِ الْمُوكِّدِ افْتَحْ كَابِرُزَا
وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا	جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرَ اخْذِفْنَهُ إِلَّا الْأَلْفَ	وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ وَاقِعًا غَيْرَ الْيَا	وَالْوَاوِ يَاءٌ كَاسَعَيْنِ سَعِيَا
وَاخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي	وَا وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوِ اخْشَيْنِ يَا هَذَا بِالْكَسْرِ وَيَا	قَوْمِ اخْشَوْنَ وَاضْمُمُ وَقَسْ مُسَوِّيَا
وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ	لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ
وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوكِّدًا فِعْلًا	إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ
وَازْدُدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَا وَفَقًّا كَمَا تَقُولُ فِي فِقَنْ قِفَا

(العبادات)

من الأفنان الندية

شرح السبيل السوية لفقه السنن المروية

تأليف

الشيخ العلامة زيد محمد المدخلي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

أبواب صفة الصلاة

باب افتتاح الصلاة والعمل في القيام

- بعد تطهر وستر العوره [١] قام لها مستقبلاً للقبله
وعندها السواك سن مثل ما [٢] قدمت في الوضوء نصاً محكما
بالقلب ناوياً لها مستحضرا [٣] ولليدين رافعاً مكبرا
بحيث كفاه تحاذي منكبيه [٤] وحاذت إبهامه فرعي أذنيه
وليضع اليمنى على اليسرى على [٥] صدر كما له ابن حجر نقلا
واستفتحن بما أتى في النقل [٦] ثم استعذ بنحو ما في النحل
ثم اقرأن أم الكتاب إنها [٧] بالنص لا تجزى صلاة دونها
فرض على الإمام والمنفرد [٨] محتم واختلفوا في المقتدي

- والنص فيه وارد فهو السبب [٩] فكيف لا يناله يا للعجب
- وهي من الآيات سبع مكمله [١٠] وهي المثاني السبع ثم البسملة
- واحدة منها بلا تردد [١١] والجهر للإمام والمنفرد
- في أولي المغرب والعشاء [١٢] والفجر والجمعة الاستسقاء
- عيد وفي الكسوف خلف جاري [١٣] وفي صلاة الليل بالخيار
- وغير ذي يقرأ فيها سرا [١٤] والمقتدي في كلها أسراً
- وعند ختمها بجهر فاجهر [١٥] بلفظ آمين لنص الخبر
- وليجهر المأموم كالإمام [١٦] به لنص سيد الأنام
- وجاء في البسملة الإسرار [١٧] كذاك بالجهر أتت أخبار
- وقد أسرها النبي وقد جهر [١٨] بها وكل قد روى لما حضر

وانس قد شاهد الحالين [١٩] ثم رواهما مفصلين
وسورتين بعدها في الفجر [٢٠] والأوليين من سواها فادر
وعند آي الوعد قف واسأل وفي [٢١] آي الوعيد عُدْ مع التخوف
وراع في التطويل والتقصير [٢٢] طاقة مأموم بلا تنفير
وسكتة قبل القراءة اجعل [٢٣] وبين أمين وسورة تلي
وبعدها قبل الركوع فافصل [٢٤] بسكتة سنة خير الرسل
ولينصت المأمو وليستمع [٢٥] قراءة الإمام فاحفظه وع

باب الركوع والاعتدال منه

- ثم تكبر ليدك رافعا [٢٦] وارفع إلى أن تطمئن راعا
وجافين يدك عن جنبك [٢٧] وألقم كفيك ركبتك
وفرجن عليهما الأصابع [٢٨] وظهرك اهصرنه لا مُقْتَعَا
للرأس لا ولا مصوباً له [٢٩] بل بين ذين وَسْطاً تجعله
وفي الركوع والسجود يمتنع [٣٠] تلاوة القرآن نصاً قد رُفِعَ
فسبح الله العظيم راعا [٣١] واجتهدن حال السجود في الدعا
حتى إذا اطمأنتت منه فاعتدل [٣٢] وارفع يدك ثالثاً كما نقل
وفي اعتدال قم إلى أن تستوي [٣٣] مسمعلاً ومثنياً بما روى

باب السجود والجلسة بين السجدين

- ينحط ساجداً مع التكبير [١] له ولا يبرك كالبعير
وليسجدن مقدماً يديه [٢] وفي رواية لركبتيه
واسجد على السبعة الأعضاء التي [٣] قد ثبت الأمر بها في السنة
الأنف والجبهة واليدين [٤] والركبتين قل مع الرجلين
ونحّين يديك عن جنبيك [٥] مفرجاً وأبدين ضبعيك
وجافين بطنك عن فخذيك [٦] ومرفقيك ارفع وضع كفيك
ووجهن للقبلة الأصابع [٧] مضمومة كما قضاه الشارع
كذا رؤوس القدمين استقبل [٨] بها وسبح باسم ربك العلي
حتى إذا اطمأننت في السجود [٩] فرأسك ارفعه للعود
مكبراً واجلس على يسراكا [١٠] مفترشاً وناصباً يميناك
ثم على فخذيك كفيك ضع [١١] مبسوطة منشورة الأصابع
وإن تشأ فقدميك فانصب [١٢] واجلس بلا إنكار فوق العقب

- فإنها قد ثبتت في السنة [١٣] حقاً كما رواه حبر الأمة
حتى إذا اعتدلت باطمئنان [١٤] فعد وكبر للسجود الثاني
ووصفه والذكر فيه فافعل [١٥] كما فعلت في السجود الأول
وكبرن في الرفع منه مثلما [١٦] كبرت فيما قبله تقدما
واجعل جميع هذه الأركان [١٧] قريبة السواء في اطمئنان
وكلما لها من الأذكار [١٨] مما روي عن سيد الأخيار
في كتب السنة خذها منها [١٩] وافرة إذا ضاق نظمي عنها
فهذه صفات ركعة خذا [٢٠] وافعل بباقي الركعات هكذا

باب بقية أعمال الصلاة إلى السلام

- وسن جلسة استراحة لمن [٢١] يقوم من وتر بثابت السنن
ويشرع التشهد الأول في [٢٢] غير صلاة الفجر نصاً ما نفي
ويجزىء العبد إذا تشهدا [٢٣] بأي لفظ كان مما وردا
واجلس له مفترشاً واجعل على [٢٤] فخذك كفيك كما قد نقلا
واقبض أصابع اليمين ما خلا [٢٥] سباحة ثم أشر بها إلى
توحيد مولاك مع الإثبات من [٢٦] شهادة الإخلاص فافهمه وذن
ولتنتشرن أصابع اليسار [٢٧] وصلين فيه على المختار
وآله وإذ تقوم كبر [٢٨] وارفع يديك رابعاً للخبر
والثان واجب لكل فرض [٢٩] صح دليله بدون نقض
ثم تورك فيه وافعل مثلما [٣٠] فعلت فيما قبله تقدما
وواجب فيه بلا جدال [٣١] صلاتنا على النبي والآل

وليدع بعده بما أحبا [٣٢] مما له نبينا استحبا
وبعد ذا سلم وكالتكبير [٣٣] فاحذف كما يروى عن النذير
لأيمن وأيسر حتى يرى [٣٤] لصحفتي خديه من كان ورا
ثم الإمام ينصرف منفلا [٣٥] بوجهه من خلفه مستقبلا
ودم على الذكر الذي قد أثرا [٣٦] وفي دواوين الحديث سطرا

باب القنوت

في كل فرض القنوت نقلاً [٣٧] إن حادثاً بالمسلمين نزلاً

برفع ما ينزل نصاً أثراً [٣٨] وفعله في الفجر كان أكثر

والخلف شاع في قنوت الفجر [٣٩] بدون نازل كذا في الوتر

فقال قوم سنة لن نهمله [٤٠] قابلهم من بدعة قد جعله

ووسط يقول بالسنية [٤١] في الفعل والترك على السوية

وموضع القنوت الاعتدال من [٤٢] آخر ركعة بنص لم يهن

ويحصل القنوت بالثناء [٤٣] وكل ما صح من الدعاء

وجملة له من المعاني [٤٤] في منهج السنة والقرآن

باب ما يبطل الصلاة وما يجوز فيها وما يكره

يبطلها الكلام باتفاق [١] من عامد وقيل بالإطلاق

وكلما يخرج للمصلي [٢] يا صاح عن هيئة من يصلي

وترك شرط كالوضوء فاعلم [٣] وترك ركن عامداً كما نمي

وما أقر المصطفى أو فعله [٤] من حركات فهي غير مبطله

كفتحه الباب وحمله الصبي [٥] وقتله لحية أو عقرب

وخلعه النعلين والرد على [٦] مسلم إشارة قد نقلا

كذاك من على الإمام فتحا [٧] كذا سعاله وإن تنحنا

وللرجال يشرع التسبيح [٨] فيما ينوب والنسا التصفيح

وقد نهى فيها عن اختصار [٩] والرفع للسماء بالأبصار

كذاك كف شعر أو ثوب [١٠] كذا انبساط كانبساط الكلب

والنقر كالغراب في السجود [١١] وعقب الشيطان في القعود

ومسحه التراب فوق مره [١٢] والبصق لليمين أو للقبلة

والرفع للأيدي مع السلام [١٣] والالتفات قل مع التثام

وفعلها بحضرة الطعام [١٤] وفعلها في الثوب ذي الأعلام

أو مع دفاع الأخبثين وكذا [١٥] جميع ما يشغل عنها مثل ذا

كتاب الجامع (الأدب) من الأفنان الندية

شرح

السبل السوية لفقه السنن المروية

السَّيِّخُ الْعَلَّامَةُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدْخَلِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

باب الورع والزهد والرقاق

- خذ واضح الحِلِّ ودع ما اشتبها [١] مخافة المحذور يا من فقها
- وازهد بدنياك وقصّر الأمل [٢] واجعل لوجه الله أجمع العمل
- وزهرة الدنيا بها لا تفتتن [٣] ولا تغرنك وكن ممن فطن
- والمال والأولاد فتنة وما [٤] للمرء نافع سوى ما قدّما
- هم المقلّون الذين أكثروا [٥] إلا إذا لم يسرفوا ولم يقتروا
- وإنما الغنى غنى النفس ولا [٦] تياس ولا تأمن وكن محسبلا
- وعن محارم الإله فاصبر [٧] واستعن بالله وإياه اشكر
- ثم عليه فتوكّل واكتف [٨] من يك ربي حسبه فقد كفي

- وللسان احفظ ولا تكلم [٩] إلا بخير أو فصمتًا الزم
- وخشية الله فلازم وائته [١٠] عما نهاك وامتل لأمره
- تالله لو علمت ما وراءك [١١] لما ضحكت ولأكثر البكا
- قد حُفَّت الجنان بالمكاره [١٢] والنار بالذي النفوس تشتهي
- مع كون كل منهما إلينا [١٣] أدنى من الشراك في نعلينا
- وإن من علامة القيامة [١٤] إضاعة الأمة للأمانه
- إياك والسمعة والريا ولا [١٥] تعجب وللنفس فجاهد عاجلا
- وإن عملت سيئًا فاستغفر [١٦] وتب إلى الله بدارًا يغفر
- وبادرن بالتوبة النصوح [١٧] قبل احتضار وانتزاع الروح
- لا تحتقر شيئًا من المآثم [١٨] وإنما الأعمال بالخواتم

- وَمَنْ لِقَاءَ اللَّهِ قَدْ أَحَبَّ [١٩] كَانَ لَهُ اللَّهُ أَشَدَّ حُبًّا
- وَعَكْسَهُ الْكَارَهُ فَاللَّهُ اسْأَلْ [٢٠] رَحْمَتَهُ فَضْلًا وَلَا تَتَّكِلْ
- وَالْمَوْتَ فَاذْكُرْهُ وَمَا وَرَاءَهُ [٢١] فَمِنْهُ مَا لِأَحَدٍ بَرَاءَهُ
- وَإِنَّهُ لِلْفَيْصَلِ الَّذِي بِهِ [٢٢] يَنْكُشِفُ الْحَالُ فَلَا يَشْتَبِهْ
- وَيَعْلَمُ الْعَبْدُ الَّذِي عَلَيْهِ [٢٣] يَقْدَمُ مَعَ مَا صَائِرُ إِلَيْهِ
- يَتَّبِعُهُ أَهْلُ وَمَالٍ وَعَمَلٍ [٢٤] فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى الْعَمَلُ
- يَلِيهِ الْإِمْتِحَانُ فِي الْقُبُورِ [٢٥] وَبِرْزَخٍ دَامٍ لِنَفْخِ الصُّورِ
- فَالْقَبْرِ رَوْضَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ [٢٦] أَوْ حَفْرَةٌ مِنْ حَفْرِ النَّيِّرَانِ
- إِنْ يَكْ خَيْرًا فَالَّذِي مِنْ بَعْدِهِ [٢٧] أَفْضَلُ عِنْدَ رَبِّنَا لِعَبْدِهِ

- وإن يك شرًّا فما بعد أشد [٢٨] ويل لعبد عن سبيل الله صد
والنفخ في الصور ثلاثًا أولًا [٢٩] لفرع والنفخ للصعق تلا
وانشقت السماء ثم انكدرت [٣٠] نجومها والنيران كورت
وتنسف الجبال والبحار [٣١] تسجر ثم تهمل العشار
وارتجت الأرضون ثم زلزلت [٣٢] بما عليها وبغير بُدلت
وعن رضيع مرضع قد ذهلت [٣٣] وتسقط الحامل ما قد حملت
وكل مخلوق عليها قد فني [٣٤] لم يبق غير الصمد المهيمن
والنفخة الأخرى إلى النشور [٣٥] لبعث الأموات من القبور
غراً حفاة مثل خلق أول [٣٦] أعادهم مبدئهم وهو العلي
ثم يساقون لنحو المحشر [٣٧] خلفهم النيران ذات الشرر

فيوقفون شاخصي الأبصار [٣٨] منتظري فصل قضا الجبار

في موقف يلجمهم فيه العرق [٣٩] ويعظم الهول ويشدد الفرق

قد ضوعف الكرب على [٤٠] ودنت الشمس من الرءوس
النفوس

وانشقت السماء بالغمام [٤١] لمهبط الملائك الكرام

ثم يحيطون بأهل الأرض [٤٢] جميعهم ذلك يوم العرض

وجنة للمتقين أزلفت [٤٣] وللغواة فالحجيم بُرّزت

واستشفع الناس بأهل العزم في [٤٤] إراحة العباد من ذا الموقف

وليس فيهم من رسول نالها [٤٥] حتى يقول المصطفى أنا لها

ثم تجلّى الله للقضاء [٤٦] بين عباده بلا امتراء

- واقْتَصَ للمَظْلُومِ مِمَّنْ ظَلَمَهُ [٤٧] بِحُكْمِهِ الْعَدْلَ كَمَا قَدْ عَلِمَهُ
وَكُلَّ عَبْدٍ سِيرَى مَا كَسَبَا [٤٨] وَمَنْ يَنْاقِشُ الْحِسَابَ عُذْبًا
لِكُلِّ عَامِلٍ كِتَابٌ يَنْشُرُ [٤٩] فِيهِ جَمِيعُ سَعْيِهِ مَسْطَرًّا
يُعْطَاهُ بِالْيَمِينِ ذُو الْإِيمَانِ [٥٠] وَمَنْ وَرَاءَ الظَّهْرِ ذُو الْكُفْرَانِ
وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ هَذَا يَثْقُلُ [٥١] وَذَا خَفِيفُ الْوِزْنِ وَهُوَ الْمَبْطُلُ
وَجِيءَ بِالرَّسْلِ وَبِالْأَشْهَادِ [٥٢] وَامْتَازَ أَهْلُ الْجَرَمِ بِالْإِبْعَادِ
يَوْمَ عَلَى الْأَفْوَاهِ فِيهِ يَخْتَمُ [٥٣] وَتَشْهَدُ الْأَعْضَا بِمَا قَدْ كَتَمُوا
وَاتَّبَعَ الْكُفَّارُ مَا قَدْ عَبْدُوا [٥٤] فَبُئْسَ وَرْدٌ لِلْجَحِيمِ وَرَدُوا
ثُمَّ تَجَلَّى لَذَوِي الْإِيمَانِ [٥٥] مَعْبُودُهُمْ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

حتى إذا رأوه خرُّوا سُجَّدًا [٥٦] جميع من مات به موحِّدا

ومن يمت منافقا لم يستطع [٥٧] إذ للسجود قد دعي فلم يطع

يأذن بالرفع لهم ثم يمدُّ [٥٨] جسرا على النار من السيف أحدُ

ويقسم النور بقدر العمل [٥٩] يتمه الله لمن له ولي

وينطفي نور المنافقينا [٦٠] فوقفوا إذ ذاك حائرنا

لأنهم بالوحي ما استضاؤوا [٦١] بل كذبوا فذا لهم جزاء

ثم ينجي الله كل مُتَّقِي [٦٢] وكُبَّ في نار الجحيم من شقي

واستفتح الرسول باب الجنة [٦٣] للمؤمنين الناصرين السنه

من بعد ورد حوضه الذي وعد [٦٤] يشرب منه كل عبد قد سعد

وزيد كل الأشقياء عنه [٦٥] وما لهم قط شراب منه

- وانقسم الخلق إلى قسمين [٦٦] وما لهم مأوى سوى الدارين
- فأولياء ربنا بداره [٦٧] فازوا بدار الخلد في جواره
- دار بها ما ليس عين قد رأت [٦٨] كلا ولا أذن به قد سمعت
- ولا درى قلب به ولا خطر [٦٩] قطُّ ببال أحد من البشر
- بناؤها من فضة ومن ذهب [٧٠] ليس بها من صخب ولا وصب
- ملاطها كان بمسك أذفر [٧١] حصباؤها من لؤلؤ وجوهر
- ترابها من زعفران وبها [٧٢] ما لا يعد قدرها من البها
- في غرف مبنية ظهورها [٧٣] تحكي البطون دائم حُبورها
- في درجات بُعد ما بين السّما [٧٤] والأرض والفردوس أعلاها سما

- منها انفجار أنهر الجنان [٧٥] وسقفها العرش بلا نكران
 فيدخلون أولاً على زمر [٧٦] أول زمرة على ضوء القمر
 أبنا ثلاث وثلاثين سنه [٧٧] جُرْدًا مكَلِّين مُرْدًا حُسْنه
 وجوههم من السرور مسفره [٧٨] لا ذلة ترهقها أو قنّره
 صفوفهم عشرون بعد المائة [٧٩] أمّا ثمانون فمن ذا الأمّة
 في عيشة راضية مرضيه [٨٠] وفُرْش مرفوعة عليّه
 آنية من ذهب وفضة [٨١] لهم مجامر من الأُلُوّة
 رشحهم المسك قلوبهم على [٨٢] قلب امرئ من كل حقد قد خلا
 لو واحد منهم بدا أساوره [٨٣] أضاءت الدنيا به أو ظفّره
 لهم من الحرير ملبس [٨٤] إستبرق فيها وخضر السندس

- عليهم من لؤلؤ تيجان [٨٥] تضيء للؤلؤة الأكوان
- بلا انقطاع رزقهم مدرار [٨٦] جارية تحتهم الأنهار
- في فنن ممدودة الظلال [٨٧] شبه ما تثمر بالقلال
- طعامهم من كل لون فُكِّهوا [٨٨] فيها ولحم طائر مما اشتهاوا
- شرابهم فيها من التسنيم [٨٩] والسلسبيل نزل الرحيم
- أزواجهم حور حسان عين [٩٠] كأنهن اللؤلؤ المكنون
- قد أُخْدِمُوا فيها من الولدان [٩١] ما قصَّه الرحمن في القرآن
- أدناهم ولا دنيء فيهموا [٩٢] له ثمانون ألف خدموا
- زُوج من خيراتها الحسان [٩٣] سبعين حوراء تلا اثنتان

- في قبة اللؤلؤ والزبرجد [٩٤] تنصب دون الشهر لم تجدد
- فيها له مُلك من الدنيا مَلَك [٩٥] وعشرة أمثاله بدون شك
- لكنما موضع سوط فيها [٩٦] خير من الدنيا وما عليها
- أما الذي أعلاهمو في المنزله [٩٧] فذاك غير الله لا واصف له
- في غرف تُنظر كالدُّرِّي [٩٨] في الأفق الشرقي أو الغربي
- أخفى لهم من قرة الأعين ما [٩٩] ليس سوى الله به قد علما
- وإن فوق كل ذا النعيم [١٠٠] رؤيتهم لربنا الكريم
- يوم المزيد موعد الزيادة [١٠١] يدعو إلى زيارة عباده
- فَقُرِّبت فيها إليهم نُجُب [١٠٢] إليه فوقها صفوفًا ركبوا
- منابر النور ومن زبرجد [١٠٣] ولؤلؤ وفضة وعسجد

ينصبها للأوليا والشهدا [١٠٤] وبعدهم يجلس باقي السعدا
على كتيب المسك والكافور لا [١٠٥] يرون أصحاب الكراسي أفضل
أبرز عرشه لهم رب السما [١٠٦] ثم تجلّى جهرة مسلماً
يرونه كما يرون الشمس في [١٠٧] ظهيرة صحواً بلا تكلف
هناك عن كل النعيم اشتغلوا [١٠٨] وكل ما هم فيه عنه ذهلوا
يقول ما اشتهيتموه فاسألوا [١٠٩] أعطيكما وما لدي أفضل
حتى بهم تقصر الأماني [١١٠] وقد أحلّوا أكبر الرضوان
وأتحفوا بأجل الإكرام [١١١] وانصرفوا بإذن ذي الإنعام
لسوق جنّة بها ما تشتهي [١١٢] أنفسهم من كل ملتذ به

فما أرادوا أخذوا لم يصرفوا [١١٣] شيئاً بها إذ قبل ذا قد أسلفوا

وينشئ الله لهم سحابا [١١٤] يطرهم كواعب أترابا

وانقلبوا منها إلى أهليهم [١١٥] وقد تضاعف البهاء فيهم

ليس بها لغو ولا تأثيم [١١٦] عليهم من ربهم تسليم

فيها خلود غير إخراج ولا [١١٧] تفنى ولا ييغون عنها حولا

تأسيس الأحكام بشرح أحاديث عمدة الأحكام

للعامة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي - رحمه الله تعالى -

باب الأذان والإقامة

الحديث [٦٥] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . متفق عليه.

الحديث [٦٦] عن أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ وهو في قبة له حمراء من آدم قال : فخرج بلال بوضوء فمن ناضح ونائل فقال : فخرج النبي ﷺ وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض ساقيه قال : فتوضأ وأذن بلال قال : فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا يقول يميناً وشمالاً : حي على الصلاة حي على الفلاح ، ثم ركزت له عنزة فتقدم وصلى الظهر ركعتين ، ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

التعليق:

الحديث [٦٧] عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : (إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) متفق عليه

الحديث [٦٨] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) .

التعليق:

باب استقبال القبلة

الحديث [٦٩] عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر يفعلُه . وفي رواية: كان يوتر على بغيره . ولمسلم : غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة . وللبخاري : إلا الفرائض .

الحديث [٧٠] عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينما الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن النبي ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة .

التعليق:

الحديث [٧١] عن أنس بن سيرين رضي الله عنه قال استقبلنا أنساً حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيتُه يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب -يعني عن يسار القبلة- فقلت: رأيتك تصلي لغير القبلة؟ فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعلُه ما فعلته .

التعليق:

باب الصفوف

الحديث [٧٢] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (سوا صفوكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة) رواه مسلم

الحديث [٧٣] عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لتسون صفوكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) ولمسلم : كان رسول الله ﷺ يسوي صفونا حتى كأنما يسوي بها القداح ، حتى إذا رأى أن قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد أن يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره فقال : (عباد الله لتسون صفوكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) رواه مسلم

التعليق:

الحديث [٧٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم قال : (قوموا فلأصلي لكم) قال أنس: فقممت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله ﷺ وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله ﷺ ثم انصرف . ولمسلم: أن رسول الله ﷺ صلى به وبأمه فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا .

- اليتيم : هو ضميرة جد الحسين بن عبدالله بن ضميرة .

التعليق:

الحديث [٧٥] عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقامت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه . رواه الجماعة

- التعليق:

باب الإمامة

[٧٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار) رواه الجماعة .

[٧٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به . فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون) . رواه مسلم

التعليق:

[٧٨] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (صلى رسول الله في بيته وهو شاك ف صلى جالساً . وصلى وراءه قوم قياماً فأشار إليهم أن أجلسوا فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون) رواه مسلم

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

[٧٩] وعن عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري رضي الله عنه قال : حدثني البراء (١) وهو غير كذوب – قال كان رسول الله ﷺ إذا قال : (سمع الله لمن حمده) لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع رسول الله ﷺ ساجداً ثم نقع سجوداً بعده . رواه مسلم

[٨٠] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه إن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

[٨١] عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

[٨٢] عن أبي مسعود الأنصاري البصري رضي الله عنه قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ».

لتعليق:

باب صفة صلاة النبي ﷺ

[٨٣] : عن أبي هريرة (٢) رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر سكت هنيهة قبل أن يقرأ . فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ، ما تقول ؟ . قال : { أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد } (٣) .

التعليق:

[٨٤] : عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعداً ، وكان يقول في كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ، وكان ينهى عن عقبة الشيطان ، وينهى أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم " (٤) .

التعليق:

[٨٥] : عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال : "سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد" ، وكان لا يفعل ذلك في السجود . متفق عليه (٥) .

التعليق:

[٨٦] : عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : { أُمِرْتُ أَنْ أُسْجِدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ ؛ عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ } متفق عليه (٦) .

التعليق:

[٨٧] : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول : سمع الله لمن حمده ، حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ، ثم يكبر حين يهوي ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك في صلاته كلها حتى يقضيها ، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس . متفق عليه (٧) .

التعليق:

[٨٨] : عن مطرف بن عبد الله قال : صليتُ أنا وعمران بن حصين رضي الله عنه خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر ، وإذا رفع كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما قضى أخذ بيدي عمران بن حصين وقال : قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ أو قال : صلى بنا صلاة

محمد ﷺ

التعليق:

[٨٩] : عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : رمقتُ الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء . وفي رواية البخاري : ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

[٩٠] : عن ثابت البناني (٨) عن أنس رضي الله عنه قال : إني لا آلو أن أصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا ، قال ثابت : كان أنس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه ، كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً ، حتى يقول القائل قد نسي ، وإذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي ، وإذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

[٩١] : عن أنس رضي الله عنه قال : ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

[٩٢] : عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرّمي البصري قال : جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا ، فقال : إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ، أصلي كيف رأيت رسول الله ﷺ يصلي . فقلت لأبي قلابة : كيف كان يصلي ؟ قال : مثل صلاة شيخنا هذا ، وكان يجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض

التعليق:.....

.....

.....

.....

[٩٣] : عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرّج بين يديه حتى يبدو بياض أبطيه

[٩٤] : عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد قال سألت أنس بن مالك : أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه قال : نعم

التعليق:.....

.....

.....

.....

[٩٥] عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس : فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها

التعليق:.....

.....

.....

[٩٦] : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : " اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب "

التعليق:.....

.....

.....

باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود

[٩٧] : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : "ارجع فصل فإنك لم تصل " فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : " ارجع فصل فإنك لم تصل " ثلاثاً . فقال : والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني . فقال : "إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تعتدل جالساً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

[٩٨] : عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

التعليق:.....

.....

.....

.....

.....

[٩٩] : عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ، وفي الآخرين بأم الكتاب وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية

التعليق:

[١٠٠] : عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور (

[١٠١] : عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان في سفر فصلّى العشاء والذاريات

التعليق:

[١٠٢] : عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية ، فكان يقرأ في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعواذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : " سلوه لأي شيء يصنع ذلك " ، فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمن عز وجل ، فأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال رسول الله ﷺ : " أخبروه أن الله تعالى يحبه

التعليق:

[١٠٣] : عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : لمعاذ : " فلو لا صليت بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، ﴿ والشمس وضحاها ﴾ ، ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ، فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة "

التعليق:

باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم

[١٠٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ : كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ».

وَلِمُسْلِمٍ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، لَا يَذْكُرُونَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ ، وَلَا فِي آخِرِهَا ».

التعليق:

باب سجود السهو

[١٠٥] : عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين : سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا - قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم ، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ، ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ، وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا : قصرت الصلاة ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهابا أن يكلماه ، وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين ، فقال : يا رسول الله ! أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ . قال : لم أنس ولم تُقصِر فقال : بل نسيت ، فقال : أكما يقول ذو اليدين ؟ فقالوا : نعم . فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه فكبر ن ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، فربما سألوه ثم سلم ، قال : نبئت أن عمران بن الحصين ، قال : ثم سلم

التعليق:

[١٠٦] : وعن عبد الله بن بحنة رضي الله عنه ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس ، فقام الناس معه ، حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم

التعليق:

باب المرور بين يدي المصلي

[١٠٦] : عن أبي جهيم الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الإثم ، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه "

قال أبو النضر : لا أدري أربعين يوماً ، أو شهر ، أو سنة .

التعليق:

[١٠٧] : عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه ، فليدفعه ، فإن أبي فليقاتله ، فإنما هو شيطان "

التعليق:

[١٠٨] : وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أقبلتُ راكباً على حمار أتانٍ وأنا يومئذٍ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمررتُ بين يدي بعض الصف فلم ينكر ذلك علي أحدٌ

التعليق:

[١٠٩] : وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته ، فإذا سجد غمزني ، فقبضت رجلي ، فإذا قام بسطتهما ، والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح

التعليق:

كتاب البيوع (المعاملات) من الأفنان الندية

شرح

السبل السوية لفقه السنن المروية

الشيخ العلامة زيد بن محمد المدخلي - رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى -

باب الكتابة والإشهاد والرهن في المعاملة

- والسلم اكتبه كذا البيع وفي [١] قرض كذا إشهاده لا ينتفي
وتلك تفصيلاته مقرر [٢] في آية الدين التي في البقره
واختلفوا فيه فقوم أوجبوا [٣] وأكثر الأعلام قالوا يندب
والرهن في الآي وفيما نقل [٤] نصاً عن الرسول لا محتملا
ثم عليه أجمعوا في السفر [٥] وفيه خلف شاذ في الحضر
والآية حمل قيدها في الأغلب [٦] برهانه ما صح في درع النبي
وصح بالمؤنة ظهر يركب [٧] ولبن الدر كذاك يشرب
والرهن لا يغلق من مولاه بل [٨] يغرم نقصاً وله الذي فضل
وفي اختلاف المتبايعين ما [٩] بينهما بينة فالقول ما
يقول ذو السلعة مع يمينه [١٠] أو أخذ كل حقه بعينه
لكنه عارض أقوى منه [١١] عن ابن عباس فحققته

باب الشفعة

- ثابتة في كل ما لم يقسم [١] لا شفعة بعد اقتسام فاعلم
- حيث الحدود عينت والطرق [٢] قد صرفت والبعض فيه فرقوا
- فخصصوا الشفعة بالعقار [٣] لكن أتى التعميم في الآثار
- في كل شيء صح لفظ مسلم [٤] وكل شرك في رواية نمي
- ولا يحل للشريك البيع ما [٥] لم يؤذن الشريك نصاً محكما
- وقد روى انتظار غائب بها [٦] وجاء ما عارضه لكن وهى
- ويشفع الجار ولكن قيدت [٧] بما إذا كان الطريق اتحدت

باب الحوالة والضمان

مطل الغني ظلم ومن على ملي [١] أحاله مدينه فليحتل

ومن يمت وهو مدين وحمل [٢] عنه أخاه دينه فقد وصل

وتبرأ الذمة بالأداء لا [٣] مجرد الضمان فيما نقل

ومن يكن له متاع فقدا [٤] وبعد بيع عينه قد وجدا

فهو به أولى ومن يبتاعه [٥] يرجع بقيمته على من باعه

باب التفليس والحجر

- للاحكام الحجر على المدين [١] وبيع مال لقضاء الدين
يكون أسوة لكل الغرما [٢] كل بحسب ماله قد لزم
قام بحقهم وإلا قصرا [٣] فما لهم سواء فيما أثرا
ومن لعين ما له قد وجدا [٤] ولم يفرقه المدين أبدا
ولم يكن حاز بعض الثمن [٥] فهو به أولى بنص السنن
وباتفاق القوم في الإفلاس [٦] والموت فيه الخلف بين الناس
إذ في حديث حسن قد ألحقا [٧] وآخر بينهما قد فرقا
وهل يسعى البعض عينا إن وجد [٨] واختلفوا فيمن يكون قد نقد
شيئا من القيمة هل يأخذ ما [٩] يبقى له أو أسوة للغرما
وذا لضعف النص في اشتراط أن [١٠] لم يأخذ البائع شيئا من ثمن
وهكذا السفية والمبذر [١١] عليهما الحاكم نصا يحجر

باب ولاية اليتيم

- ولليتيم لا يمكّن الولي [١] من ماله إلا برشد ينجلي
وواجب قيامه بكل ما [٢] له صلاح فيه نصاً محكماً
ومن غنياً كان فليستعفف [٣] وليأكل الفقير غير مسرف
واختلفوا فيه إذا أيسر هل [٤] عليه واجب قضاء ما أكل
وما سوى هذا فظلم فاحذر [٥] فإنه من أكبر الكبائر
يكفيك فيه آية النساء [٦] وآية الأنعام والإسراء
وغيرها وكم حديث وردا [٧] في شأنه محذراً مهدداً
وجائز تأديبه للمصلحة [٨] وخطه طعامه إن أصلحه
وادفع إليه ماله إن يرشد [٩] بعد ابتلاء وعليه أشهد